وادي الطَوَاحِينْ

تجمع سكاني كان قائماً على مجرى وادي الطواحين هو ذاته وادي الليمون الذي ينبع من أراضي قرية سعسع ويتابع جريانه من سعسع إلى الجش إلى طيطبا إلى عين الزيتون وصفد وغيرها من القرى ليصب في بحيرة طبرية.

هذا الوادي في مجراه بين عين الزيتون وصفد كان معروفاً باسم وادي الطواحين، واستناداً للإحصائيات الرسمية لعدد سكان فلسطين عامي 1922 و1931 فإنه عند مجرى وادي الطواحين كانت هناك عدة عائلات مستقرة فيها.

هذا الوادي كان يفصل قرية عين الزيتون عن مدينة صفد، وبالتالي فهو يقع شرقي عين الزيتون وغربي مدينة صفد ويبعد مسافة متساوية عن كليهما.

لا يوجد تاريخ دقيق او أي ذكر لتاريخ احتلال القرية، ولكن من موقع وادي الطواحين المشرف على مدينة صفد، ومستعمرة "عين زيتيم" وغيرها من مستعمرات ربما تم احتلاله قبل احتلال صفد وذلك يوم 2 أيار/ مايو 1948.

سبب التسمية

يعرف هذا الوادي من نقطة منبعه في قرية سعسع وحتى قرية طيطبا باسم وادي الليمون، وعند مروره بقرية عين الزيتون وصولاً لمدينة صفد يعرف باسم وادي الطواحين، وقدسمي بذلك نسبةً إلى طواحين القمح الكثيرة التي كانت قائمة عليه وعددها بين 16 و20 طاحونة تقليدية.

الحدود

كان هذا الوادي في موقع جغرافي هام يتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية طيطبا شمالاً.
- قرية بيريا شرقاً.
- مدينة صفد من الجنوب والجنوب الشرقي.

- قرية عين الزيتون غرباً.

السكان

قُدِر عدد سكان وادي الطواحين عام 1922 بـ 87 نسمة.

ارتفع عددهم وفقاً لإحصائيات عام 1931 إلى 92 نسمة وكانوا جميعهم من العرب المسلمين ولهم حتى تاريخه 15 منزلاً.

الجدير ذكره أنه لايوجد ذكر لعدد سكان الطواحين في إحصائيات عامي 1945 و1948 وربما ضم عددهم لعدد سكان مدينة صفد، إذ يقع الوادي في طرفها الغربي، أو ربما ضم لعدد سكان عين الزيتون أو طيطبا.

احتلال القرية

لا يوجد تاريخ دقيق او أي ذكر لتاريخ احتلال القرية، ولكن من موقع وادي الطواحين المشرف على مدينة صفد، ومستعمرة "عين زيتيم" وغيرها من مستعمرات ربما تم احتلاله قبل احتلال صفد، وفي تقديرنا واستناداً لرواية كبار السن من أبناء عين الزيتون، فإن الصهاينة عبروا وادي الطواحين عندما هاجموا القرية وارتكبوا المجزرة فيها، وذلك يوم 6 أيار/ مايو 1948.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 128- 185- 273.
- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 82.
- العباسي، مصطفى. **"صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 31- 104- 268- 269- 276- 279- 283- 294.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E," .M.C.p: 44.

• أ.ملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**. (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 111.